مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية
Journal homepage:
http://scientific-journal.sustech.edu/

أثر نظم المعلومات على تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج

"دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الصيدلانية الجزائرية"

بن وارث عبد الرحمن

جامعة باجي مختار –عنابة –الجزائر

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أثر خصائص نظام المعلومات على تطبيق بعض الأساليب اليابانية لتسيير الإنتاج في عينة من 18 مؤسسة صيدلانية جزائرية، ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي وباستعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية المنبثقة عن برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية : SPSS . توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات المدروسة تركز كامل جهودها على تطبيق أسلوب إدارة الجودة الشاملة وتهمل تطبيق بقية الأساليب وذلك لأن نظام معلوماتها لا يتماشى بالشكل اللازم مع متطلبات تطبيقها، لذا قدمت الدراسة جملة من الاقتراحات تتمحور أغلبها في ضرورة تقديم المعلومة وتسهيل انتقالها بين مراكز العمل والمستويات الإدارية دون قيد أو شرط.

ABSTRACT:

The study aimed to identify the impact of the characteristics of the information system on the application of some Japanese methods to facilitate the production in a sample of 18 Algerian pharmaceutical institutions. The study adopted the analytical descriptive approach using a range of statistical methods emanating from the SPSS program. The study main findings indicated that the examined institutions focus all their efforts on the application of the total quality management method and neglect the application of the other methods, because their information system was not in line with the requirements of its application, that's why the study submitted a series of proposals, focusing mainly on the necessity to provide the information and facilitate its transition between duty stations and managerial levels without any restriction or condition.

الكلمات المفتاحية: تسيير الإنتاج، الأساليب اليابانية، نظام المعلومات.

المقدمة والإشكالية:

تعتبر وظيفة الإنتاج من أهم الوظائف التي عرفت تطورا متسارعا فيما يخص أساليب التسيير، مما نتج عنه منافسة شديدة بين المدرسة الأوربية والأمريكية من جهة والمدرسة اليابانية من جهة أخرى، وقد عرفت هذه الأخيرة (اليابانية) العديد من الأساليب والنظم الحديثة المتطورة لإدارة العمليات الإنتاجية.

إن تطبيق هذه الأساليب في الجزائر يتطلب وجود نظام معلومات متطور ودقيق يسمح بتقديم المعلومة الضرورية ويسهل انتقالها بين مراكز المسؤولية بسلاسة كبيرة.

تهتم هذه الدراسة بمعرفة مدى ملائمة نظام المعلومات في عينة من المؤسسات الصيدلانية الجزائرية لتطبيق جملة من الأساليب اليابانية الحديثة في حقل تسيير الإنتاج، وبالتالي يمكن طرح الإشكالية العامة لهذه الدراسة والتي يمكن صياغتها في السؤال التالي:

ما هو الأثر الذي يُحدثه نظام المعلومات على درجة تطبيق بعض أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج في المؤسسات محل الدراسة ؟

فرضية الدراسة:

من أجل معالجة المشكل المطروح تم صياغة الفرضية التالية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 لنظام المعلومات على درجة تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج في المؤسسات محل الدراسة.

أهمية الدراسة: تكتسي الدراسة أهمية علمية وعملية تتمثل في ما يلي:

- الدور الذي يلعبه نظام المعلومات في أي مؤسسة على العموم وفي وظيفة الإنتاج خصوصا.
- أهمية المعلومة وخصائصها في التطبيق السليم لأي أسلوب تسييري بصفة عامة.
- أهمية الأساليب المختلفة المستعملة في تسيير عملية الإنتاج ودورها في حل المشاكل الإنتاجية اليومية.
- أهمية تسيير الإنتاج بطرق علمية وحديثة خاصة في القطاع الصيدلي الذي يعتبر من القطاعات الحساسة في الاقتصاد.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الأهداف التالية:

- استعراض أهم أساليب الفلسفة اليابانية المستعملة في تسيير وظيفة الإنتاج.
- تبيان علاقة نظام المعلومات بمختلف قرارات وتسيير وظيفة الإنتاج في المؤسسة الاقتصادية الإنتاجية.
- تبيان أهم الخصائص الواجب توفرها في نظام المعلومات والتي تساعد على زيادة درجة تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج.
- تبيان أثر خصائص نظام المعلومات على درجة تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج في عينة من المؤسسات الصيدلانية الجزائرية.

الدراسات السابقة:

دراسة : بوغليطة الهام ، (2013م):

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور نظم المعلومات في اتخاذ القرارات المطبقة في مؤسسات قطاع المحروقات وتوصلت إلى أن هناك علاقة بين استخدام نظم المعلومات وفعالية اتخاذ القرارات في المؤسسات المدروسة.

دراسة :هدى بن محمد، عبد النور موساوي ، (2012م):

هدفت الدراسة إلى تحديد الأثر الذي يحدثه نظم المعلومات على الأداء الإداري في هذه الشركات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن استخدام نظم المعلومات بأبعاده الستة (المستلزمات البشرية، المادية، البرمجية، مستلزمات البيانات، الشبكات والمستلزمات التنظيمية) يؤثر بشكل إيجابي على الأداء الإداري لشركات التأمين.

دراسة طيار أحسن (2010م-2011م):

تناولت الأطروحة الإشكالية التالية: ما هو واقع استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات في مؤسسات قطب المحروقات بولاية سكيكدة؟ وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: استخدام مرتفع للأساليب التقليدية في اتخاذ القرارات في المؤسسات محل الدراسة.- استخدام ضعيف للأساليب الكمية في اتخاذ القرارات في المؤسسات محل الدراسة. أهم معوقات استخدام الأساليب الكمية في المؤسسات محل الدراسة هي: مقاومة التغيير، روتينية القرارات، قلة البرامج التدريبية، صعوبة إخضاع بعض الظواهر للقياس، مركزية اتخاذ القرارات، ضعف قنوات الاتصال.

دراسة : إبراهيم بومزايد ، (2009م):

طرحت الدراسة الإشكالية التالية: ما هي أسباب التردي في المؤسسات الاقتصادية العمومية الجزائرية؟ وقد تطرقت الدراسة إلى تبيان مختلف الأساليب الإدارية التي تُدار بها كل من المؤسسات الخاصة والمؤسسات العمومية مركزة في ذلك على أنماط القيادة، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أسلوب التنظيم في المؤسسات الاقتصادية العمومية يُبنى على القواعد والإجراءات الرسمية التي تحد من روح المبادرة لدى الأفراد.

- مشكلة تطوير وتحسين أداء المؤسسات العمومية لا يكمن في تغيير نمط الملكية وإنما تغيير الأسلوب الإداري.

الفجوة التي تغطيها الدراسة الحالية:

تعتبر الدراسة الحالية إضافة جديدة في مجال تطبيق الأساليب الحديثة لتسيير الإنتاج والبحث على تطوير الأداء الإداري للمؤسسات الجزائرية، حيث انصب اهتمامها في البحث عن أثر نظام المعلومات ودوره في تفعيل تطبيق بعض الأساليب الإدارية الناجحة في تسيير الإنتاج خاصة أنها دراسة ميدانية في عينة من مؤسسات قطاع حيوي وهو القطاع الصيدلي الذي يعتبر من القطاعات الفتية في الجزائر. فالدراسة تُعطي توجيهات مهمة من أجل تكييف نظام المعلومات في هذه المؤسسات من أجل أن يتماشى مع ضروريات تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج والتي تعتبر هي كذلك من الأساليب قليلة الاستعمال في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

منهج وهيكل الدراسة:

من أجل اختبار فرضية البحث وتحقيق أهدافه تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لمثل هذه البحوث. كما تم تقسيم البحث إلى جزأين: جزء نظري يتناول عرض الجانب المفاهيمي لمتغيرات الدراسة، وجزء تطبيقي يبين مختلف إجراءات الدراسة الميدانية، وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بعينة الدراسة.

نموذج الدراسة:

يمكن تبيان العلاقة بين متغيري الدراسة وكيفية قياسهما من خلال النموذج التالي:

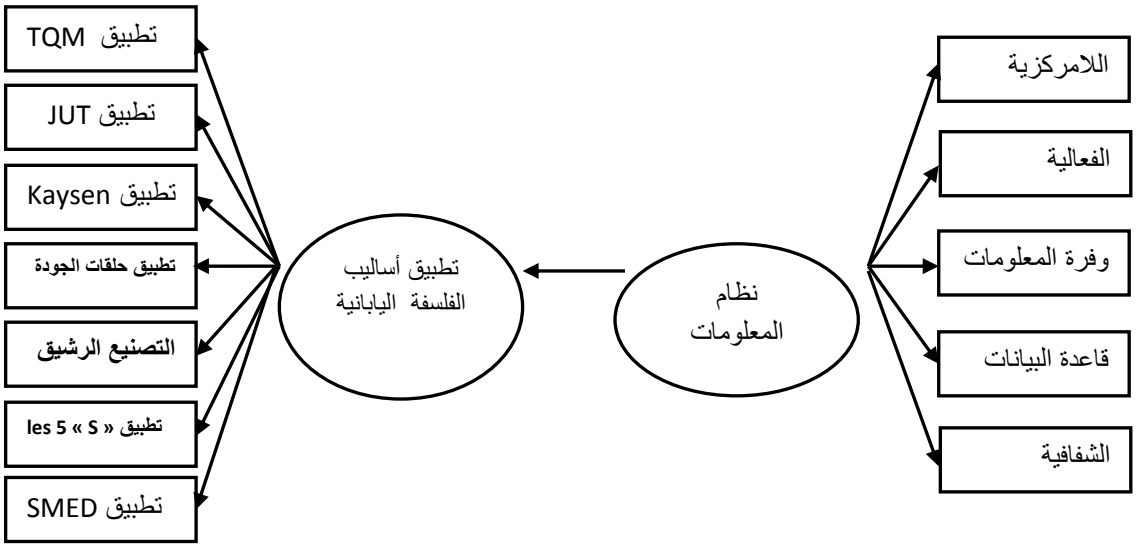

أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج محل الدراسة:

عرفت الفترة الأخيرة خاصة منذ نهاية السبعينات ظهور العديد من الأساليب الحديثة المستعملة لتسيير الوظيفة الإنتاجية. وقد استطاعت المدرسة اليابانية أن تتفوق على نظيرتيها الأوربية والأمريكية في هذه الفترة من حيث عدد وفعالية الأساليب التسييرية المنبثقة عنها والتي أخذت نصيبا كبيرا في التطبيق ليس فقط على مستوى المؤسسات اليابانية وإنما في كافة الأقطاب الإنتاجية العالمية ومن بين أهم هذه الأساليب نذكر:

1. إدارة الجودة الشاملة:

يختلف الكثير من الدارسين في حقل التسيير حول جذور أسلوب إدارة الجودة الشاملة ويتفق العديد منهم أيضا أن المبادئ الأولى لهذه الفلسفة جاء بها رواد جودة يابانيين بالرغم من أن التطبيق الميداني عرف بداياته في المؤسسات الأمريكية.

الجودة الشاملة تعبر عن نشاطات تحسين مستمرة تشمل كل فرد في المؤسسة، في جهد مشترك ومتكامل وتحسين الأداء على كافة المستويات، وهذا التحسين في الأداء موجه نحو الإيفاء بمتطلبات أو شروط معينة تركز في النهاية على زيادة رضا العملاء (اياد عبد الله شعبان، 2009م، ص 24).

2. حلقات الجودة:

تعرف حلقات الجودة بأنها أسلوب من أساليب الإدارة بالمشاركة، تقوم على فلسفة الإدارة من الأسفل إلى الأعلى. وبصفة عامة تستعمل كلمة حلقة للإشارة إلى التقاء عدد معين من الأفراد في مكان واحد لمناقشة موضوع معين بغرض التوصل إلى هدف معين، ويكون عادة عدد أفراد الحلقة من 6 إلى 12 موظفا (الاء طلاء ياسين، 2013م).

3. فلسفة التحسين المستمر:

يمكن تعريف هذه الفلسفة على أنها فلسفة إدارية تعمل على تحسين العمليات والأنشطة المرتبطة بالآلات والمعدات والأفراد وطرق الإنتاج بصورة مستمرة وذلك لتقليل العيوب في المنتجات والوقوف لمواجهة المنافسة في السوق ومحاولة وصول المؤسسة إلى الإتقان بالتحسين للعمليات الإنتاجية بشكل مستمر(دبون عبد القادر 2008م، ص 163).

4. أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد:

هو عبارة عن نظام إنتاج متكامل يعني في عمومه أن عدد قليل ومحدد من السلع يجب أن تنتج من طرف العارضين في الوقت الذي يتم فيه الطلب (Adelheild Holl, Rafael Pardo, Ruth Rama, 2010, 523.)

5. أسلوب التصنيع الرشيق:

يعرف على انه نظام يهتم بإزالة كل أشكال الهدر الموجودة في كل عمليات الإنتاج وذلك بممارسة سياسة للتطوير الدائم داخل المؤسسة (Giles Lansier, 2007, P 100).

6. أسلوب « les 5 S »:

هو طريقة تنظيم بسيطة ومرئية تعتمد على الترتيب والنظام من خلال خمسة مراحل أساسية (التخلص من الأشياء الزائدة، التبويب، التنظيف، وضع المعايير والانضباط). وهي طريقة تستعمل من أجل ترتيب أو إعادة تنظيم مكان العمل بإجراءات منظمة وفعالة (Julien Charles, 2013, P 42.)

7. أسلوب Le SMED: تستمد le S.M.E.D تسميتها من الحروف الأولى للجملة الإنجليزية « single Minute Exchange of Die »، وهو أسلوب تنظيمي يبحث عن تقليص وقت تغيير القالب أو السلسلة من خلال هدف قابل للحساب، هذا الوقت يحسب بالدقائق وبرقم واحد أي أقل من 10 دقائق أي من 1 إلى 9 دقائق (Anne Gratacap, Pierre Médan 2013, P 228).

2- ماهية نظام المعلومات:

يعتبر نظام المعلومات من الأنظمة الفرعية المهمة داخل المؤسسة عموما والمؤسسة الاقتصادية الإنتاجية خصوصا نظرا للكم الهائل من البيانات والمعلومات الإنتاجية المتدفقة من والى وظيفة الإنتاج.

البيانات والمعلومات :

هناك خلط كبير بين أوساط الدارسين في حقل التسيير والاقتصاد بين مفهوم كل من المعلومات والبيانات بالرغم من الاختلاف الجوهري الموجود بينهما، إذ يعتبر معيار الاستفادة أو الإضافة المعرفية من قبل المتلقي هو المحدد الرئيسي للتفرقة بين المفهومين، فحتى يستطيع المتلقي الاستفادة من البيانات المرسلة إليه فإنها يجب أن تشكل إضافة معرفية بالنسبة إليه. ويمكن التمييز بين البيانات والمعلومات وفقا لهذا المعيار بالاعتماد على الشخص المتلقي، فإذا ما أدت البيانات إلى إضافة معرفية لديه تحولت إلى معلومات، أما إذا لم تؤد البيانات إلى أي إضافة معرفية لدى الشخص المتلقي فتبقى مصنفة في إطار البيانات (عبد الرزاق محمد قاسم، 2006م، ص 12).

فحسب هذا المعيار ما يعتبره شخصا معينا بيانات قد يعتبره شخصا آخرا معلومات، وبالتالي فيمكن إعطاء تعريفا للمعلومة حسب هذا المعيار على أنها: تلك البيانات التي تجعل المتلقي يستفيد منها في أمر معين مباشرة ودون إدخال تعديلات أو معالجات عليها. كما نجد التعريف الشائع للمعلومات الذي يعتبرها بأنها عبارة عن بيانات تمت معالجتها بشكل ملائم

لتعطي معني كاملا بالنسبة لمستخدم ما، مما يمكنه من استخدامها في العمليات الجارية والمستقبلية في اتخاذ القرارات (عبد الرزاق محمد قاسم،2006م، ص 13).

فمن خلال التعريفين السابقين المقدمين يمكن القول بأن المعلومات هي:

هي بيانات تسمح للمتلقي أن يستفيد منها دون معالجة أو تعديل.

هي بيانات معدلة ومعالجة حتى يتسنى للمتلقي أن يستفيد منها.

2. مفهوم نظام المعلومات:

يمكن تعريف نظام المعلومات من خلال ما يلي:

نظام المعلومات هو مجموعة من المكونات التي تستقبل وتعالج وتخزن وتسترجع المعلومات اللازمة لتنفيذ عملية إدارية (بوغليطة الهام، 2013م، ص 136).

نظام المعلومات هو مجموعة من العاملين والإجراءات والمواد التي تقوم بتجميع البيانات ومعالجتها ونقلها لتتحول إلى معلومات مفيدة وإيصالها إلى المستخدمين بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب، من أجل مساعدتهم في أداء الوظائف المسندة إليهم (عبد الرزاق محمد قاسم، 2006، ص 15).

من خلال التعريفين السابقين يمكن استخلاص ما يلي:

- نظام المعلومات ككل الأنظمة يحتاج إلى مجموعة من المدخلات من أجل تزويد المؤسسة بمجموعة من المخرجات.
- المهمة الأساسية لنظام المعلومات هي معالجة البيانات التي تعتبر جزء من مدخلاته.
- نظام المعلومات يخزن المعلومات ويرسلها إلى الجهة المستفيدة منها في الوقت المناسب وبالدقة اللازمة.

ويمكن تمثيل مكونات نظام المعلومات من خلال الشكل التالي:

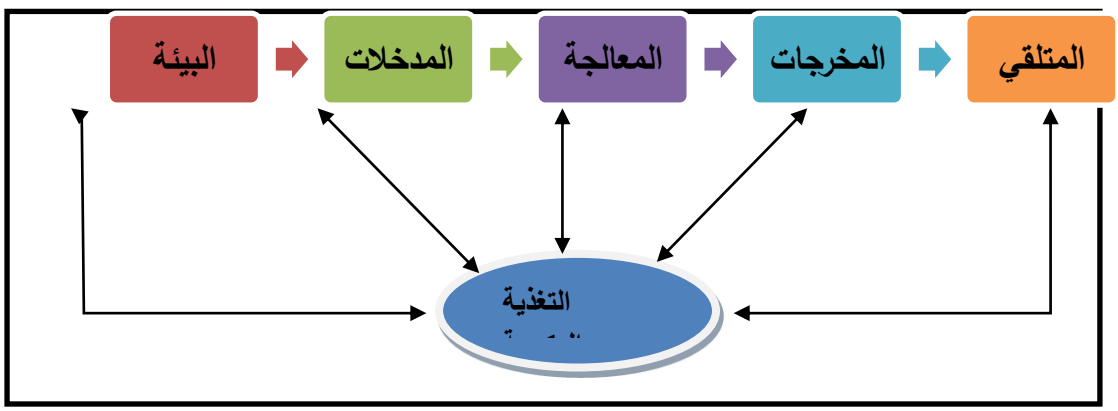

المصدر: من إعداد الباحث

شكل رقم (1): مكونات نظام المعلومات

- البيئة: وتتمثل في المحيط الداخلي والخارجي للمؤسسة، تعتبر بمثابة المجهز لنظام المعلومات بالمدخلات اللازمة.
- المدخلات: وهي العناصر الفاعلة في عمليات المعالجة، وتتمثل في البيانات، الأشخاص، الإجراءات والمواد والتي تعتبر جودتها المحدد الرئيسي لجودة المعلومة المنبثقة عن النظام.

– المعالجة: وتتمثل في عمليات التعديل والتحويل للبيانات حتى تصبح قابلة للاستعمال.

– المخرجات: وهي كل المعلومات الجاهزة للاستعمال المنبثقة عن النظام.

– المتلقي: وتتمثل في الجهة المستفيدة من المعلومة: العمال، الإطارات، الأقسام والإدارة العليا.

– التغذية العكسية: وتتمثل في مختلف المعلومات المرتدة من والى النظام والخاصة بمدى جودة المعلومة، دقتها، ومدى الحصول عليها في الوقت المناسب.

3.علاقة نظام المعلومات بالوظيفة الإنتاجية :

يلعب نظام المعلومات بصفة عامة دورا أساسيا في تسيير الوظيفة الإنتاجية، فالمعلومات الدقيقة والصحيحة التي يقدمها هذا النظام تعتبر مدخلات للعديد من القرارات الهامة في وظيفة الإنتاج كقرارات المزيج التسويقي، تحديد أسعار المنتجات، تخطيط وتخصيص الموارد، تخطيط ورقابة تكاليف الإنتاج وتقويم الأداء (عبد الرزاق محمد قاسم، 2006م، ص 242).

علاقة نظام المعلومات بتصميم المنتج:

يقصد بتصميم المنتج وضع المواصفات الواجب توفرها في المنتج النهائي لكي يلبي رغبات المستهلكين، وتعتبر هذه العملية من أهم العمليات داخل وظيفة الإنتاج باعتبارها محدد رئيسي لمدى رواج المنتوج في السوق بعد طرحه للعرض، تحتاج هذه العملية جملة من المعلومات الأساسية التي يوفرها نظام المعلومات الإنتاجي الذي يعتبر فرعا لنظام معلومات المؤسسة ككل، تتمثل هذه المعلومات عموما في: (عبد الرزاق محمد قاسم، 2006م، ص 245):

– معلومات متعلقة بكافة المواد والقطع والأجزاء نصف مصنعة التي تحتاجها الوحدة الواحدة بما في ذلك المرحلة التي تستخدم فيها المادة أو القطعة.

– المواصفات الكمية والفنية للمواد الأولية والقطع نصف مصنعة.

– معلومات خاصة بكافة المراحل التي يمر عليها المنتج والوقت اللازم لتنفيذ كل مرحلة.

– معلومات خاصة برغبات الزبائن والمواصفات التي يرونها مناسبة في المنتوج النهائي.

علاقة نظام المعلومات بتخطيط نظام الإنتاج وجدولته:

يقصد بتخطيط الإنتاج وجدولته وضع خطة زمنية تضم كافة الموارد اللازمة للإنتاج، زمن البدء والانتهاء من كل مرحلة من مراحل الإنتاج، تحميل الأعمال على مراكز العمل وتحديد أولويات الإنجاز، حيث تستفيد وظيفة الإنتاج من نظام المعلومات لوضع خطة مناسبة للعملية الإنتاجية، خاصة إذا استعملت أساليب التخطيط المعروفة كأسلوب المسار الحرج، أسلوب تقييم ومراجعة البرامج وخرائط جانت ، حيث أن هذه الأساليب تحتاج إلى جملة من المعلومات الأساسية يمكن إجمالها في ما يلي:

– معلومات خاصة بسجلات المخزون للمواد، المواد نصف مصنعة، والمنتوج النهائي، هذه السجلات تحتوي على المعلومات التالية: الاحتياجات الإجمالية، مستوى المخزون المتوفر، مستوى مخزون الأمان، الطلبيات المجدول تسلمها أو إنتاجها. وتستعمل هذه المعلومات بالدرجة الأولى لتخطيط الاحتياجات الصافية من المواد بواسطة أسلوب MRP1 (Material Requirement Planning).

– معلومات خاصة بكمية ونوعية المواد المتوفرة في المؤسسة، ويُستفاد منها من اجل تخصيص الموارد والعمل على تحقيق الكفاءة في استغلالها.

– معلومات خاصة بتوصيف كامل للعملية الإنتاجية منذ بدايتها إلى نهايتها مع تحديد الأزمنة اللازمة لكل مرحلة من مراحل الإنتاج، وتفيد هذه المعلومات في القيام بعملية جدولة العمليات الإنتاجية من خلال أسلوب المسار الحرج أو خرائط جانت.

– معلومات خاصة بطاقة كل مراكز العمل دون الوقوع في التحميل الزائد أو الناقص عن الطاقة الإنتاجية.

علاقة نظام المعلومات بالرقابة على الإنتاج:

عملية الرقابة على الإنتاج يُقصد بها الرقابة المتزامنة والمستمرة لكافة خطوات عملية الإنتاج منذ البدء في شراء المواد والتجهيزات اللازمة، مرورا بالرقابة على العمليات التحويلية وانتهاءا بالرقابة على جودة المنتوج. هذه العملية تتطلب توفر معلومات مهمة تتمثل في:

– معلومات خاصة بمواصفات المواد الأولية الداخلة في عملية الإنتاج .

– معلومات متعلقة بالمكونات الفنية والكمية للمنتج النهائي.

– معلومات متعلقة بالمواصفات المعيارية المطلوبة في المنتوج النهائي.

– معلومات متعلقة بمقدار الانحرافات في المواصفات المعيارية والفعلية للمواد، العمليات الإنتاجية، والمنتوج النهائي.

خصائص نظام المعلومات الفعال:

إن جودة التسيير داخل الوظيفة الإنتاجية تحددها بشكل كبير جودة المعلومات المتدفقة منها واليها لذا لابد من توفر مجموعة من المتطلبات الرئيسية الواجب توفرها في خصائص نظام المعلومات لأي مؤسسة، خاصة إذا تعلق الأمر بتطبيق جملة من الأساليب الإدارية التي تقتضي توفر مجموعة من المعلومات بالجودة والكمية المطلوبة، هذه المتطلبات تتمثل على العموم في (طيار أحسن2010م– 2011م، ص 83):

– نظام شامل للمعلومات الإدارية.

– نظام مركزي متطور لحفظ البيانات والمعلومات يتيح الحصول على المطلوب منها في أقل وقت وبأقل تكلفة.

– نظام تشغيل الكتروني للبيانات مزودا ببرامج علمية مسبقة التجهيز لبعض المشاكل النمطية للإدارة.

– سهولة الإجراءات الخاصة بالحصول على المعلومات المطلوبة من دون التماطل أو انتظار رد من المستوى الأعلى على قبول أو رفض تقديم المعلومة بالإضافة إلى وضوح الإجراءات الخاصة بالاستفادة من المعلومات وخلوها من الغموض (هدى بنت صالح أبو حميد 2006م، ص 44).

– شمول نظام المعلومات على قاعدة بيانات دقيقة تخص كل المعلومات الضرورية لعملية التسيير لاسيما تلك المتعلقة بالمنتوج، المراحل التصنيعية ومتطلبات الجودة.

– ضرورة توفير المعلومة في الوقت المناسب لها، فالمعلومة المهمة في الوقت الحاضر قد تصبح ثانوية وليس لها دلالة بعد دقائق معدودة.

– الشفافية: يهدف مبدأ الشفافية في المعلومات إلى ربط المستويات القيادية والإدارية للمنظمة وذلك خوفا من فقدان روح العمل لدى الموظفين، حيث كانت المعلومات حكرا على الإدارة العليا في المؤسسة ولا يستفيد منها المستوى التشغيلي، والإدارة العليا كانت غير مستعدة لتبادل المعلومات مع موظفيها (Elisabeth Provost Vanhecke, François Sibille2013, P 42). حيث دعا المعيار NF ISO 26000 إلى الشفافية في الحصول على كل المعلومات المتعلقة

بالقرارات والأنشطة التي لها تأثير على المجتمع، الاقتصاد والبيئة والإرادة الكاملة في تأمين اتصال واضح، وفي الوقت المناسب (Catrinne Coullet-Demaiziere 2013, PP 12-13).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموع إطارات وظيفة الإنتاج على مستوى كل المؤسسات الصيدلانية الجزائرية والتي يبلغ عددها 85 مؤسسة صيدلانية منتجة وذلك حسب تصريح لوزير الصحة الجزائري مستخرج من مقال للموقع الاخباري الالكتروني "المرصد الجزائري" بتاريخ 9 أفريل 2017 (www.marsadz.com تاريخ الاطلاع: 2018/10/29: 12:30 سا)، وقد اهتم هذا البحث بدراسة المؤسسات التي تتمتع بالملكية الجزائرية التامة أو بها شراكة أجنبية تقل نسبتها عن 50% في رأس المال الإجمالي للشركة.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية الطبقية لـ 75 اطارا ممثلا لـ 18 مؤسسة صيدلانية، ومن أجل هذا تم تقسيم المجتمع إلى أربع طبقات رئيسية تتمثل في:

- ✓ مدير الإنتاج
- ✓ مشرف على الإنتاج أو رئيس وحدة إنتاج
- ✓ مدير تقني للإنتاج
- ✓ مسؤول الرقابة على جودة الإنتاج

حيث تم توزيع 75 استمارة بحث على مختلف طبقات المجتمع في مؤسسات صيدلانية مختلفة منها مجمع صيدال والتي شملت الدراسة أربع وحدات إنتاجية لفروع هذا المجمع باعتباره الرائد في إنتاج الأدوية في الجزائر.

وقد تم استرجاع 40 استمارة أي بنسبة استرجاع قدرت بـ: 53.33%، وتم استبعاد 8 استمارات وذلك لعدم اكتمال الإجابات فيها، ليصبح العدد النهائي للاستمارات القابلة للمعالجة الإحصائية يقدر بـ: 32 استمارة بيانات ممثلة لـ: 18 مؤسسة صيدلانية جزائرية.

متغيرات وأساليب الدراسة:

متغيرات الدراسة: تتمثل متغيرات الدراسة في متغيرين أساسيين تابع ومستقل.

– المتغير التابع: ويتمثل في درجة تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج من طرف المؤسسات الصيدلانية الجزائرية ويرمز له في الدراسة الإحصائية بالرمز y.

– المتغير المستقل:ويتمثل في نظام المعلومات: ويرمز له في الدراسة الإحصائية بالرمز (X) .

أساليب المعالجة الإحصائية: تم الاستعانة في هذه الدراسة من أجل الحصول على مختلف النتائج الإحصائية على حزمة البرامج التطبيقية الإحصائية في مجال العلوم الاجتماعية "SPSS" (Statistical Package For Social Science) نسخة 21 وقد استعملت لتحليل النتائج الأساليب الإحصائية التالية:

– معامل الثبات "ألفا كرونباخ": وذلك من أجل قياس مدى ثبات أداة الدراسة المستعملة.

– معمل الارتباط بيرسون: وذلك من أجل قياس صدق الاتساق الداخلي للاستمارة أي معرفة درجة الارتباط بين كل محور من محاور الاستمارة والدرجة الكلية لها من جهة، ودرجة الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه من جهة أخرى

– المتوسط الحسابي: وذلك من أجل حساب متوسط إجابات أفراد العينة على كل عبارة.

– الانحراف المعياري: وذلك من أجل معرفة مدى تشتت إجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات المحور ومدى تشتت إجاباتهم على المحور ككل.

– الوسط الحيادي (3): وذلك من أجل تقييم إجابات أفراد العينة وتوجهها نحو الإيجابية أو السلبية على كل عبارة من عبارات المحور.

– اختبار T للعينة الواحدة (one sample T-test): لاختبار دلالة الفرق بين متوسط كل عبارة من عبارات المحاور والمتوسط الحيادي.

– اختبار كولمجروف سميرنوف (one-sample K-S) : وذلك لاختبار اعتدالية التوزيع ومعرفة ما إن كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.

– الانحدار الخطي البسيط: وذلك لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

– اختبار فيشر F: وذلك لاختبار معنوية نموذج الانحدار.

– اختبار ستيودنت t : وذلك لاختبار معنوية معلمات نموذج الانحدار.

– مستوى الدلالة Sig أو (P–value): وذلك من أجل اختبار الدلالة : حيث كلما كان مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية المطلوب (0.05) يتم رفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وكلما كان أكبر من المستوى المطلوب تُقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة. وتجدر الإشارة أن الاعتماد على مستوى الدلالة من خلال مخرجات SPSS تُغني عن الاعتماد على القيم الجدولية للإحصاءات t و F حيث إذا كانت مستوى الدلالة أقل من (0.05) فان القيم المحسوبة تكون تلقائيا أكبر من القيم الجدولية والعكس صحيح.

أداة الدراسة:

مكونات أداة الدراسة: تكونت أداة الدراسة من جزأين كما يلي:

الجزء الأول: وتضمن أربع متغيرات متعلقة بالخصائص الديمغرافية لأفراد العينة وهي: النوع، الخبرة، المؤهل العلمي والوظيفة.

الجزء الثاني: ويتكون من محورين كما يلي:

المحور الأول: وهو خاص بالمتغير التابع ويقيس درجة تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج في المؤسسات الصيدلانية المدروسة ويتكون من 7 عبارات.

المحور الثاني: ويتمثل في المتغير المستقل ويتناول خصائص نظام المعلومات داخل مؤسسات عينة الدراسة ويضم 6 عبارات.

وقد اعتمدت الدراسة في قياس إجابات أفراد العينة على مقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

جدول رقم (1): مقياس ليكرت الخماسي

الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من اعداد الباحث

صدق أداة الدراسة:

يقصد بصدق الاستمارة أن تقيس عباراتها ما وضعت لقياسه، وقد تم التأكد من صدق الاستمارة من خلال الخطوات التالية:

صدق البناء:

يُعرف صدق البنائي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستمارة والدرجة الكلية لها. واستعمل في ذلك معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2): معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستمارة والدرجة الكلية لها

المحور	معامل الارتباط بيرسون	مستوى SIG	النتيجة
درجة تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج	*0.948	0.000	دال
خصائص نظام المعلومات	*0.952	0.000	دال

* الارتباط دال عند مستوى 0.01

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معاملات الارتباط بين كل محور من محوري الاستمارة والدرجة الكلية لها تقترب من الواحد الصحيح حيث تقدر بـ: 0.948 و 0.952 وهذا ما يدل على الارتباط القوي بينها مما يدل على صدق بناء هذه الاستمارة.

صدق الاتساق الداخلي:

يقيس الاتساق الداخلي مدى ارتباط كل عبارة من عبارات الاستمارة بالمحور الذي تنتمي إليه وبالتالي فهو يقيس مدى صدقية كل عبارة في قياس ما وضعت لقياسه، وقد تم استعمال معاملات الارتباط بيرسون لمعرفة مستوى هذا الارتباط وكانت النتائج كما يلي:

أ- حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محور المتغير التابع والدرجة الكلية للمحور:

جدول رقم (3): الاتساق الداخلي لعبارات محور المتغير التابع

العبارة	معامل الارتباط P	Sig
تطبق مؤسستكم مبادئ إدارة الجودة الشاملة	**0.658	0.000
تطبق مؤسستكم مبادئ نظام إنتاج الوقت المحدد	**0.466	0.007
تطبق مؤسستكم مبادئ التحسين المستمر	**0.688	0.000
تطبق مؤسستكم أسلوب حلقات الجودة	**0,574	0.001
تطبق مؤسستكم مبادئ التصنيع الرشيق	**0.637	0.000
تطبق مؤسستكم مبادئ « S » les 5	**0.604	0.000
تطبق مؤسستكم طريقة le S.M.E.D	**0.592	0.000

**: الارتباط دال عند مستوى 0.01

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق يُلاحظ أن جميع العبارات جاءت دالة عند مستوى 0.01 وبمعاملات ارتباط كانت اغلبها قوية ومحصورة بين (0.466 و 0.688) وهذا ما يدل على العلاقة القوية التي تربط كل عبارة من عبارات هذا المحور مع المحور نفسه مما يدل على صدقيتها في قياس لما وضعت لقياسه.

ب- حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محور المتغير المستقل والدرجة الكلية للمحور:

جدول رقم (4): الاتساق الداخلي لعبارات محور المتغير المستقل

العبارة	معامل الارتباطP	Sig
تملك المؤسسة نظام معلومات فعال	0.803**	0.000
تملك المؤسسة القدرة على توفير جميع البيانات التي يتطلبها استخدام الأساليب الكمية والنوعية لتسيير الإنتاج	0.656**	0.000
تملك المؤسسة قاعدة بيانات دقيقة عن كل ما يخص المنتوج وسيرورة العملية الإنتاجية	0.715**	0.000
تُطلع المؤسسة عمالها وزبائنها وموردیها على جميع البيانات الضرورية الخاصة بمنتوجها وعملية إنتاجه للمشاركة في اتخاذ القرار	0.640**	0.000
يتحصل عمال وإطارات وظيفة الإنتاج على المعلومات الضرورية في الوقت المناسب ومن دون صعوبات	0.750**	0.000
تُقدم المعلومة على مستوى وظيفة الإنتاج من دون المرور على مركز القرار الرئيسي فيها (الإدارة العليا مثلا)	0.705**	0.000

**: الارتباط دال عند مستوى 0.01

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق يُلاحظ أن كل عبارات هذا المحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 حيث جاءت معاملات الارتباط بيرسون محصورة بين (0.640 و 0.803) وهذا ما يدل على العلاقة القوية بين عبارات هذا المحور والمحور ككل وبالتالي فهي صادقة في قياس لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات الاستمارة ثبات إجابات أفراد العينة المستجوبة لو أعيد تكرار توزيع الاستمارة عليهم، ومن اجل ذلك تم استعمال معامل ألفاكرونباخ، حيث تشير الدراسات الإحصائية أن الاستمارة تتمتع بثبات مقبول إذا كانت قيمة هذا المعامل >0.6 ونتائج الاختبار ممثلة فيما يلي:

جدول رقم (5): معامل ألفاكرونباخ لكل محور من محاور الاستمارة

المحور	معامل ألفاكرونباخ
تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج	0.970
خصائص نظام المعلومات	0.973
درجة الثبات الكلي للاستمارة	0.883

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق يُلاحظ أن استمارة البحث تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث قدرت درجة الثبات الكلية للأداة 0.883، كما أن محوري الاستمارة بلغت معاملاتهما (0.970 و 0.973) وهي أكبر من 0.6 وتعبر عن درجة ثبات عالية، وبالتالي يمكن القول بانه لو أعيد تكرار توزيع هذه الاستمارة على العينة المستهدفة في الدراسة لعدة مرات وعلى فترات متفاوتة فان إجابات أفراد العينة ستكون مقاربة لما كانت عليه في هذه الدراسة.

اختبار اعتدالية توزيع البيانات:

سيتم اختبار ما إن كانت البيانات المحصل عليها من الاستمارة موزعة توزيعا طبيعيا أم لا. فان كان التوزيع المحصل عليه توزيعا طبيعيا فان هذا يسمح بإجراء الاختبارات المعلمية لتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية، وسيستعمل لمعرفة ذلك اختبار كولموجروف سيمرنوف للعينة الواحدة وتوضع الفرضيتين التاليتين:

H0: البيانات المحصل عليها موزعة توزيعا طبيعيا.

H1: البيانات المحصل عليها موزعة توزيعا غير طبيعي.

ونتائج الاختبار موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (6): اختبار التوزيع الطبيعي

المحاور	قيمة Z	Sig
درجة تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج	0.703	0.678
خصائص نظام المعلومات في المؤسسة	0.751	0.625
الاستمارة ككل	0.720	0.678

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق يُلاحظ أن مستوى الدلالة للاستمارة ككل ولمحوري الدراسة كانت أكبر من 0.05 وبالتالي فانه يتم قبول الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة ومنه يمكن الاستنتاج أن بيانات الاستمارة تتوزع توزيعا طبيعيا مما يسمح بإجراء الاختبارات المعلمية.

عرض، تحليل النتائج واختبار الفرضية :

سيتم الاعتماد في تحليل نتائج محوري الدراسة على الوسط الحيادي 3 واختبار T للعينة الواحدة (one sample T.test) من أجل معرفة درجة الموافقة وذلك من خلال معرفة دلالة الفروق بين متوسط كل عبارة والوسط الحيادي 3 وذلك كما يلي:

– تكون العبارة ايجابية وبالتالي أفراد العينة يوافقون على مضمونها إذا كان الفرق بين متوسطها والوسط الحيادي أكبر من الصفر ويكون الفرق دالا إحصائيا أي مستوى الدلالة أقل من 0.05

– تكون العبارة سلبية أي أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كان الفرق بين متوسطها والوسط الحيادي سالبا ويكون الفرق دالا إحصائيا أي مستوى الدلالة Sig أقل من 0.05

– تكون العبارة حيادية إذا كان الفرق بين متوسط العبارة والوسط الحيادي غير جوهري أي أنه غير دال إحصائيا (مستوى الدلالة أكبر من 0.05)

حيث سيتم اختبار الفرضيتين التاليتين لكل عبارة حسب القواعد السابقة:

H0=3: أي أن متوسط العبارة لا يختلف جوهريا عن الوسط الحيادي وبالتالي فأفراد العينة محايدون فيما يخص مضمون العبارة.

H1≠3: أي أن متوسط العبارة يختلف جوهريا عن الوسط الحيادي وبالتالي فان أفراد العينة غير محايدين فيما يخص مضمون العبارة فهم إما موافقين عليها أو رافضين لمحتواها ويتم الحكم على ذلك حسب فرق المتوسط إن كان موجبا أو سالبا.

تحليل وتفسير نتائج المحور الأول:

من خلال تحليل عبارات هذا المحور سيتم التعرف على درجة تطبيق مختلف أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج في المؤسسات الصيدلانية المدرروسة والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (7): اختبار T للعينة الواحدة لعبارات محور المتغير التابع

العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	T	قيمة الاختبار 3		الترتيب
				فرق المتوسط*	Sig	
3.687	0.997		3.897	0.687	0.000	1
2.593	0.756		3.040-	0.406-	0.005	5
3.343	0.970		2.003	0.343	0.054	2
2.406	0.979		3.430-	0.593-	0.002	7
2.718	1.224		1.299-	0.281-	0.203	4
3.000	0.879		0.000	0.000	1.000	3
2.562	0.981		2.521-	0.437-	0.017	6

*: تم أخذ 3 أرقام بعد الفاصلة فقط من نتائج SPSS

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

العبارات ذات الفروق الدالة إحصائيا:

وهي العبارات التي مستوى دلالتها Sig أقل من 0.05 وبالتالي سيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن متوسط العبارة يختلف جوهريا عن درجة الحياد 3، وفي هذه الحالة يمكن تحديد ما إذا كان أفراد العينة يوافقون أو لا يوافقون على مضمون العبارة من خلال فرق المتوسط إن كان موجبا يدل على الموافقة أو سالبا يدل على عدم الموافقة. حيث يمكن تقسيم هذه العبارات إلى قسمين كما يلي:

أ- العبارات ذات التوجه الايجابي:

وتتمثل في العبارة الاولى: جاءت في المرتبة الاولى من حيث الموافقة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 3.687 ومستوى دلالة 0.000 وهو اقل من 0.05، أي أن أفراد العينة يوافقون على أن مؤسساتهم تطبق مبادئ إدارة الجودة الشاملة.

ويُعزى هذا إلى الاهتمام الكبير الذي توليه مؤسسات القطاع الصيدلي بإدارة الجودة داخل المؤسسة وذلك لحساسية المنتوج الذي تنتجه، كما أن أسلوب الجودة الشاملة أصبح من أكثر الأساليب استخداما في المؤسسات الجزائرية بصفة عامة والمؤسسات الصيدلانية بصفة خاصة وذلك بغرض الحصول على جوائز الجودة العالمية على شاكلة جوائز الـ:ISO من أجل جذب أكبر عدد من المستهلكين.

ب- العبارات ذات التوجه السلبي:

وهي العبارات التي جاء متوسطها الحسابي أقل من الوسط الحسابي 3 وكان الفرق الناتج من ذلك دالا إحصائيا وبالتالي فأفراد العينة لا يوافقون على مضمونها وتتمثل في:

* العبارة الثانية: جاء ترتيبها الخامس بمتوسط حسابي 2.593 ومستوى دلالة 0.005 وهو أقل من 0.05 وبالتالي فأفراد العينة لا يرون بأن مؤسساتهم تطبق مبادئ أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد. ويُعزى ذلك إلى طبيعة سوق الدواء في الجزائر، حيث أن الطلب أكبر من العرض في كثير من الأدوية ولا تحتاج المؤسسات الصيدلانية أن تنتج تحت الطلب.

* العبارة السابعة: جاء ترتيبها السادس بمتوسط حسابي 2.562 ومستوى دلالة 0.017 وهو أقل من 0.05 وبالتالي فان أفراد العينة يرون بأن مؤسساتهم لا تعتمد على طريقة le S.M.E.D لإعداد وتهيئة العملية الإنتاجية، ويُعزى ذلك إلى عدم توفر مستوى التكنولوجيا العالي الذي تحتاجه هذه الطريقة على مستوى المؤسسات الصيدلانية المدروسة.

* العبارة الرابعة: جاء ترتيبها السابع بمتوسط حسابي 2.406 وبمستوى دلالة يقدر بـ: 0.002 وهو أقل من 0.05 وبالتالي فمؤسسات أفراد العينة لا تطبق أسلوب حلقات الجودة لحل مشاكل الإنتاج ويُفسر ذلك بغياب الثقافة التشاركية في هذه المؤسسات ومبدأ التعاون لحل المشاكل وهي المبادئ الأساسية التي يقوم عليها هذا الأسلوب.

العبارات ذات الفروق غير الدالة إحصائيا:

وهي العبارات التي جاءت فروق متوسطاتها عن الوسط الحيادي فروقا غير جوهرية وذات مستوى دلالة أكبر من 0.05، وبالتالي يتم قبول الفرضية العدمية التي تقول بان متوسط درجة الإجابة لهذه العبارات لا يختلف جوهريا عن درجة الحياد 3 وبالتالي فأفراد العينة كانوا محايدين فيما يخص مضمونها، ومن خلال نتائج التحليل تبين أن أفراد العينة كانوا محايدين فيما يخص تطبيق كل من فلسفة التحسين المستمر، التصنيع الرشيق وأسلوب « S » les 5

تحليل وتفسير عبارات محور المتغير المستقل:

من خلال تحليل عبارات هذا المحور سيتم دراسة خصائص نظام المعلومات في المؤسسات التي شملتها الدراسة وتقييمه ما إذا كان يتماشى مع متطلبات تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج أم لا، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (8): اختبار Tللعينة الواحدة لعبارات محور المتغير المستقل

المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	T	قيمة الاختبار 3		الترتيب
			فرق المتوسط*	Sig	
3.187	0.997	1.063	0.187	0.296	3
3.312	0.965	1.832	0.312	0.077	2
4.250	0.950	7.440	1.250	0.000	1
2.593	1.214	1.892-	0.406-	0.068	5
3.187	0.997	1.063	0.187	0.296	3
2.562	0.913	2.709-	0.437-	0.011	6

*: تم أخذ 3 أرقام بعد الفاصلة فقط من نتائج SPSS

المصدر :من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق يتبين أنه يوجد مجموعة من العبارات فروقها دالة إحصائيا وأخرى ذات فروق غير دالة إحصائيا، كما يُلاحظ أن العبارتين رقم 9 و 11 فرق متوسطيهما يكاد أن يكون دالا إحصائيا عند مستوى 0.05 حيث قدرت مستوى دلالتهما على التوالي بـ: 0.077 و 0.068 وهو مستوى مقارب جدا للمستوى المطلوب وبالتالي يمكن اعتبار هذين الفرقين دالين إحصائيا.

العبارات ذات الفروق الدالة إحصائيا:

وهي العبارات التي مستوى دلالتها Sig أقل من 0.05 وبالتالي سيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن متوسط العبارة يختلف عن درجة الحياد 3، وبالتالي فأفراد العينة إما موافقين عليها أو رافضين لها وتمثلت في:

أ- العبارات ذات التوجه الايجابي: وتمثلت في:

* العبارة رقم 10: جاء ترتيبها الأول من ناحية الموافقة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 4.250 ومستوى دلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، وبالتالي فأفراد العينة موافقون على أن مؤسساتهم الصيدلانية تملك قاعدة بيانات دقيقة تشمل كل ما يخص الإنتاج والعملية الإنتاجية.

* العبارة رقم 9: جاء ترتيبها الثاني من ناحية الموافقة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 3.312 ومستوى دلالة 0.077 وهو يقارب 0.05، وبالتالي فأفراد العينة موافقون إلى حد ما أن مؤسساتهم الصيدلانية من خلال نظام معلوماتها قادرة على توفير كل المعلومات الضرورية من أجل تطبيق الأساليب الحديثة لتسيير الإنتاج

وتفسر أسباب الموافقة على هتين العبارتين بالاهتمام الكبير بالمعلومة الإنتاجية على مستوى المؤسسات الصيدلانية المدروسة وكذلك بحساسية الإنتاج الصيدلاني وخاصة الدواء الذي يتطلب توصيف دقيق لجميع مراحل الإنتاج مما يسهل مهمة مخبر الجودة المسؤول على مراقبة الدواء داخل المؤسسة نفسها من جهة والمخبر الوطني لمراقبة المنتجات الصيدلانية من جهة أخرى.

ب- العبارات ذات التوجه السلبي: وتمثلت في:

*العبارة رقم 13: جاءت هذه العبارة في المرتبة الأخيرة من حيث الموافقة بمتوسط حسابي 2.562 ومستوى دلالة 0.011 وهو أقل من 0.05، حيث يرى أفراد العينة بأن تقديم المعلومة الإنتاجية في مؤسساتهم لا بد وأن يمر على المستويات العليا في المؤسسة. ويفسر هذا بالمركزية الكبيرة التي تتميز بها هذه العينة من المؤسسات الصيدلانية، كما يفسر أيضا في كثير من الأحيان بصغر حجم المؤسسة، حيث نجد أن الكثير من المؤسسات الصيدلانية الجزائرية تعتبر من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبالتالي فان المركزية في تقديم المعلومة أو في اتخاذ القرار تعتبر من السمات البارزة لهذا النوع من المؤسسات.

* العبارة رقم 11: جاءت هذه العبارة في المرتبة ما قبل الأخيرة من حيث الموافقة بمتوسط حسابي 2.593 ومستوى دلالة 0.068 وهو يقارب المستوى المطلوب 0.05، وبالتالي فان أفراد العينة يرفضون إلى حد ما فكرة أن مؤسساتهم مستعدة لتقديم أي معلومة يطلبها العمال، الزبائن أو الموردين من أجل المشاركة في اتخاذ القرار.

وتدل هذه النتيجة على عدم الشفافية التي تميز هذه المؤسسات، بالرغم من أنه في كثير من الأحيان هذه المؤسسات تُعزي عدم تقديم المعلومة إلى شدة المنافسة، وهو أمر غير منطقي في ظل النقلة المعلوماتية التي أصبحت تميز العالم اليوم وحجم المعلومات المنشورة التي تخص كبرى مخابر إنتاج الأدوية العالمية على غرار Sanofi و Glaxo Smith Kline.

العبارات ذات الفروق غير الدالة إحصائيا:

وهي العبارات التي جاءت فروق متوسطاتها عن الوسط الحيادي فروقا غير جوهرية وبالتالي فأفراد العينة محايدين فيما يخص مضمونها، وبالتالي فأفراد العينة محايدين فيما يخص أن نظام المعلومات لمؤسساتهم الصيدلانية يعتبر نظاما فعالا وان إطارات وظيفة الإنتاج يحصلون على المعلومة الضرورية في الوقت المناسب ومن دون صعوبات.

ومن خلال الانحراف المعياري الذي جاء محصورا بين [0.913 و 0.997] للعبارات رقم 8، 9 ، 10، 12، 13 فانه يمكن القول بأنه لم يكن هناك تشتت كبير في إجابات أفراد العينة على عبارات هذا المحور وهو ما يدل على تشابه

المؤسسات الصيدلانية المدروسة في خصائص نظام معلوماتها ما عدا فيما يخص العبارة 11 أين قدر انحرافها المعياري بـ: 1.214 وهو ما جعلها تقترب من درجة الحياد.

اختبار فرضية الدراسة:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 لنظام المعلومات على درجة تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج في المؤسسات الصيدلانية المدروسة.

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 لنظام المعلومات على درجة تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج في المؤسسات الصيدلانية المدروسة.

اختبار وجود الأثر والقوة التفسيرية للنموذج:

جدول رقم (9): نتائج اختبار F للانحدار الخطي البسيط لتأثير X على Y

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	قيمة F	SIG
	0.804	0.647	0.635	54.930	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق تتضح القوة التفسيرية الكبيرة للمتغير X في تفسير تغيرات المتغير التابع Y، حيث يُلاحظ أن معامل التحديد المعدل لهذا النموذج يقر بـ: 0.635 أي أن 63.5% من التغيرات الحاصلة في درجة تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج في المؤسسات الصيدلانية المدروسة تفسرها التغيرات الحاصلة في خصائص نظام المعلومات و 36.5% من التغيرات تفسرها عوامل أخرى.

كما أن مستوى الدلالة لهذا الأثر بلغ 0.000 وهو أقل من 0.05 وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. ومنه فرضية هذه الدراسة خاطئة ويمكن القول أنه يوجد أثر لخصائص نظام المعلومات على درجة تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج في المؤسسات المدروسة.

اختبار صدق النموذج: أعطت نتائج اختبار t لمعنوية معلمات هذا الانحدار الخطي البسيط ما يلي:

جدول رقم (10): نتائج اختبار T للانحدار الخطي البسيط لتأثير X على Y

النموذج	القيمة	معامل الارتباط	T	SIG
α	0.786	-	2.690	0.012
B	0,665	0.804	7.412	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق يُلاحظ أن قيمة معامل الانحدار B كانت موجبة وتقدر بـ: 0.665

مما يدل على العلاقة الطردية بين المتغيرين وهو ما يتفق مع المنطق الاقتصادي الذي يقول بأنه كلما كانت خصائص نظام المعلومات تتماشى مع متطلبات تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج كلما زادت درجة تطبيق هذه الأخيرة والعكس صحيح، كما يُلاحظ من خلال مستوى دلالة معلمات النموذج أن مستوى دلالة الثابت تقدر بـ: 0.012 وهي أقل من 0.05 ومستوى دلالة معامل الانحدار 0.000 وهي أقل من 0.05، وبالتالي فالنموذج المفسر لهذه العلاقة يتضمن كل من الثابت والمتغير المستقل X ويُعطى بالعلاقة التالية:

$$Y = 0.786 + 0.665X + \varepsilon i \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots$$

وهذا يعني أن كل زيادة في درجة ملائمة خصائص نظام المعلومات لمتطلبات تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية بدرجة واحدة يؤدي إلى زيادة في درجة التطبيق بـ: 0.665 درجة.

النتائج والاقتراحات:

هدفت الدراسة إلى تبيان أثر ومساهمة خصائص نظام المعلومات في زيادة درجة تطبيق مجموعة من أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج لعينة من المؤسسات الصيدلانية الجزائرية، ومن خلال ما تم عرضه توصل البحث إلى النتائج التالية:

* فيما يخص تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية التي تناولتها الدراسة في المؤسسات المدروسة:

– يعتبر أسلوب إدارة الجودة الشاملة أكثر الأساليب تطبيقا في المؤسسات الصيدلانية الجزائرية حسب عينة الدراسة.

– يوجد غياب كلي على مستوى المؤسسات الصيدلانية المدروسة لتطبيق الأساليب التالية: أسلوب إنتاج الوقت المحدد، طريق le S.M.E.D، أسلوب حلقات الجودة.

– يوجد تطبيق جزئي في بعض المؤسسات الصيدلانية المدروسة لأسلوب التحسين المستمر، طريقة « les 5 S » وأسلوب التصنيع الرشيق.

وهذه النتائج توافق إلى حد كبير النتائج التي توصل إليها (طيار أحسن) الذي توصل من خلال بحثه إلى أن هناك استخدام مرتفع للأساليب التقليدية في اتخاذ القرارات في المؤسسات محل الدراسة وفي المقابل يوجد استخدام ضعيف للأساليب الكمية في اتخاذ القرارات فيها.

* فيما يخص خصائص نظام المعلومات في المؤسسات المدروسة:

– تملك معظم المؤسسات الصيدلانية المدروسة نظام معلومات قادر على توفير كل المعلومات الضرورية من أجل تطبيق الأساليب الكمية والنوعية لتسيير الإنتاج.

– بالرغم من توفر قاعدة البيانات إلا أن تقديم المعلومة لا يتم بسهولة داخل المؤسسات الصيدلانية المدروسة بل يجب أن يمر على المستويات العليا في المؤسسة. وهذا راجع إلى المركزية الكبيرة في هذا النوع من المؤسسات.

– هناك تباين بين المؤسسات المدروسة فيما يخص فعالية نظام المعلومات في المؤسسات المدروسة والحصول على المعلومة الإنتاجية في الوقت المناسب ومن دون صعوبات.

وهذه النتائج تختلف بشكل كبير مع نتائج دراسة (بوغليطة الهام) في قطاع المحروقات التي توصلت إلى أن نظم المعلومات في مؤسسات هذا القطاع يوفر معلومات بالمواصفات المطلوبة وأنها تقدم معلومات يسهل التعامل معها في اتخاذ القرار.

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (إبراهيم بومزايد) التي توصلت من أن من بين أهم معوقات الأداء الإداري في المؤسسات الاقتصادية العمومية هو أسلوب التنظيم في هذه المؤسسات الذي يُبنى على القواعد والإجراءات الرسمية التي تحد من روح المبادرة لدى الأفراد ومنها التنظيم الذي يبنى عليه نظام المعلومات.

* فيما يخص نتائج اختبار الفرضية:

– أظهرت نتائج اختبار فرضية الدراسة وجود أثر كبير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 نظام المعلومات على درجة تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج في المؤسسات الصيدلانية المدروسة ويفسر هذا الأثر ما مقدار 63.5% من التغيرات الحاصلة في مستوى هذا التطبيق.

وهذا ما يتوافق بدرجة كبيرة مع نتائج الدراسات السابقة في قطاعات أخرى كقطاع التأمين (دراسة هدى بن محمد، عبد النور موساوي) وأيضا نتائج قطاع المحروقات (بوغليطة الهام).

التوصيات:

من أجل تكييف نظام المعلومات بالشكل الذي يتماشى مع متطلبات تطبيق أساليب الفلسفة اليابانية لتسيير الإنتاج يجب القيام بما يلي:

* التوصيات العلمية:

1. ضرورة التزام الإدارة العليا بتفعيل نظام المعلومات وتطويره بالشكل الذي يوفر المدخلات الأساسية لمختلف الأساليب الحديثة للتسيير.
2. استعمال البراميجيات الجاهزة لتسيير الإنتاج يوفر للمؤسسة قاعدة بيانات جاهزة للاستعمال بالدقة وفي الوقت المناسب.

* التوصيات العملية:

1. ضرورة تسهيل عملية انتقال المعلومات الإنتاجية بين المستويات الإدارية أفقيا وعموديا، ويكون ذلك بالتقليل قدر الإمكان من مركزية تقديم المعلومات ونشرها بصفة دورية في الأماكن المخصصة لذلك أو عبر الموقع الالكتروني للمؤسسة.
2. استعمال شبكة الكترونية داخلية لانتقال المعلومات في المؤسسة تمكن من تدفق المعلومات بداخلها بسهولة وسرعة كبيرتين مما يسهل الوصول إليها بنقرة حاسوب.
3. استعمال بطاقات الكانبان يسهل على المؤسسات الصيدلانية من جمع كافة المعلومات الخاصة بالعملية الإنتاجية وتمكنها من تنقل المعلومات بين مراكز العمل بالجودة المطلوبة.
4. ضرورة الاستفادة من التقنيات الجديدة للإعلام والاتصال كالفايسبوك والتويتر وموقع التواصل المهني Linkedin ، واستحداث حسابات خاصة بالوحدات الإنتاجية أو إطاراتها وعمالها لتسهيل الاتصالات وانتقال المعلومات بشكل أوسع.

المراجـع :

1. الاء طلاء ياسين ، (2013م)، تصميم وتحليل حلقات الجودة وفرق التحسين للنهوض بالاداء الجامعي باستخدام مدخل ديناميكية النظام، المؤتمر الأول للجودة جامعة بابل، العراق.
2. اياد عبد الله شعبان ،(2009م)، إدارة الجودة الشاملة: مدخل نظري وعملي نحو ترسيخ ثقافة الجودة وتطبيق معايير التميز، الطبعة الأولى، دار زهران، عمان.
3. بوغليطة الهام (2013م)، أهمية ودور نظام المعلومات في اتخاذ القرارات في قطاع المحروقات بسكيكدة، مجلة الباحث، عدد 13.

4. دبون عبد القادر، (2008م)، دور مداخل التكيف التكنولوجي في إدارة التغيير في المؤسسة، مجلة الباحث، عدد 6 ص 159-174.

5. طيار أحسن ، (2010م -2011م)، استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات في المؤسسات الجزائرية: واقع وافاق، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير المؤسسات، جامعة باجي مختار عنابة.

6. عبد الرزاق محمد قاسم ، (2006م)، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، دار الثقافة ، عمان.

7. هدى بنت صالح أبو حميد ، (2006م)، الجودة الشاملة في إدارة المعلومات، مركز البحوث، الرياض.

8.Anne Gratacap, Pierre Médan (2013), Management de la production : concepts, méthodes, cas, 4eme édition, Dunod, Paris.

9. Adelheild Holl, Rafael Pardo, Ruth Rama (2010), just in time manufacturing system, subcontracting and geographic proximity, Revue : Regional studiess association, (vol 44-5): 519-33.

10. Cartinne Coullet-Demaiziere (2013), ISO 26000 en action : resultats et retours d'expérience , Afnor, Paris.

11. Elisabeth Provost Vanhecke, François Sibille (2013), Manager iso 26000 , Afnor, Paris

12. Giles Lansier, (2007), lean-manufacturing (système de production a haute performance) dans les industries travaillant en juste a temps avec flux régulés par tak time (rythme de la conssomation de client), la revue des sciences de gestion, (n° 223) : 99-108.

13. Julien Charles (2013), l'amélioration continue en 3 jours, le lean et la méthodologie Blitz, afnor, paris.